حقق ما تريد

البشر في هذه الحياة نوعان نوع
حياته كلها و في الاماني فقط .فاذا كنت من النوع الاول
فمرحبا بك في هذه الحياة ، تحيا فيها بخطوات واثقة و اذا كنت من
النوع الثاني ، فأهلا بك موجود في الحياة الي جوار هؤلاء
.الناجحين متفرجا أحيانا، مشجعا أحيانا و مقهورا احيانا كثيرة
اما النوع الاول فعادة ما يكون أكثر مرونة و أكثر اتقانا لفنون الحياة،
فهو يدرك أن ما يريد ، يمكن أن يتحقق بخطة ما و
يعمل باستمرار علي تطوير و تعديل خطته حتي يصل لما يريد ، اما
النوع الثاني فهو يعيش حياته كمن يدق رأسه في الحائط
كل يوم باحثا عن مفر دون أن يفكر يوما أن يحول بصره في اتجاه
مختلف عله يجد بابا او منفذا
و الفرق بين الاول و الثاني عادة لا يكون الا في اتقانه لفنون الحياة
او استراتيجيات الحياة ، فهو يعرف ماهي الاستراتيجية

المناسبة لكل موقف و يعرف ما هي نقاط الضغط التي يجب أن يستعملها في هذا الموقف يعرف متي يضغط و متي يتنازل و متي يدعي الغباء

فلو فكرت معي تجد مثلا أن أغلب مشاكلنا في الحياة سببها نقص معلوماتنا عن فنون الحياة ، فمشاكل الطلاق تقع لأن الزوجين لم يتعلما ما هو الزواج و لم يتدربا علي القيام بواجباتاهما او طلب حقوقهما بشكل مناسب و لم يعرفا أسس اختيار شريك

الحياة أو حتى فنون التواصل مع شريك مختلف .و كذلك مشكلات التربية؛ فالاباء لم يتعلما مبادئ التربية و لا ماذا يجب أن يفعلا حتي ينتج عن تربيتهما ابناء صالحين ، لا يوجد لدينا كتالوج او معلومات مدروسة يتعلمها الاباء او الازواج قبل خوض أي تجربة حياتية

كل ما يملكونه هو معلومات عشوائية متوارثة من ابائهم الاولين، يختلط فيها الحابل بالنابل و الصالح بالطالح ، قد تصلح و قد لا تصلح، بالاضافة لبعض نظريات التربية المتوفرة في الكتب و التي تمتلئ بالحشو و الكلام النظري .اذن كيف نتوقع أن تنجح إتجاربنا الحياتية و نحن لا نجيد و لا نعرف اسرار النجاح في هذه الحياة و لم نتدرب عليها

و حتى نتعلم بعض استراتيجيات الحياة، يجب أن نعترف أننا لا يمكن أن نحيا بدون تواصل مع الاخرين من حولنا في هذه الحياة، ابتداءا من البقال وصولا لاهلك و المقربين منك . و فن التعامل مع الاخرين هو جزء لا يمكن انكاره ، اذا رغبت في تطبيق استراجيات الحياة ، لتحقيق ما تريد، فيمكنك اذا اجدته ان تعرف كيف تقنع الاخرين بتحقيق ما تريد و التوقف عن مقاومتك بل و تبني وجهة نظرك

و أول ما يجب أن تعرفه عن الاخر ، أيا كان، حتي تنجح في التواصل معه هو عدة خصال متأصلة في النفس البشرية لخصها د. فيل المقدم التليفزيوني الامريكي المعروف فيما يلي:

الخوف الاكبر في داخل كل منا هو أن يرفضه الاخرين في المجتمع و الاحتياج الاعظم داخلنا هو الاحتياج لقبول المجتمع - " ١
لنا " فكلنا يخشي كلام الناس مهما أنكر و لا يستطيع أن يحيا في وسط مجتمع يرفضه، بل و تزيد ثقتنا في أنفسنا كلما ازداد تقبل المجتمع لنا، مهما كبرنا او علت مناصبنا، فكم من وزير استقال من منصبه الرفيع بسبب ضغط الرأي العام
حتي يمكنك التعامل بنجاح مع الاخرين ، يجب أن تهتم بقيمتهم الذاتية "و أن تشعر الاخر بقيمته لن يكلفك أكثر من ابتسامة -" ٢
و أسلوب حوار مهذب تحترم فيه حقه في الحوار و في الحياة بحرية حياة كريمة ، و لاتنكرها عليه
كلنا بلا استثناء يبحث عن شئ يرضيه في أي موقف ، و" كلنا نفضل الكلام فيما يهمنا شخصيا "نعم فنحن نحب أنفسنا و - " ٣
هذا ليس خطأ ، فإن لم تحب نفسك فلن تقدر ان تحب أي شخص اخر .
نعم نريد السعادة و الراحة لانفسنا اولا ، ففاقد الشئ لا يعطيه
طبيعة البشر تجعلهم يتعرضون فقط لما يحبونه انتقائيا اي بارادتهم، و يميلون لاراء الأشخاص الذين يثقون بهم ويحبونهم -" "٤
كلنا غير محايدون يا عزيزي، لا تنكر ، فنحن بشر و لدينا مشاعر و رغبات واهواء ، تتحكم فينا مهما حاولنا اقصائها، الا انها تدخل في تركيبتنا البشرية
كلنا نقوم بما نقوم به لأسباب أخري نحتفظ بها لأنفسنا وكلنا نرتدي أقنعة اجتماعية مختلفة "فمن منا لا يحتفظ لنفسه - " ٥
!بسرداب داخلي يخبأ فيه مكنونات لا يرغب في أن يطلع أحدا عليها ،راجع نفسك، ستجد هذه الخصال حقيقية موجودة فينا كلناو تحكم تصرفاتنا مهما أنكرنا، و في كل البشر من حولنا، و ادراكنا لوجود هذه الخصال فينا و في الاخرين يجعلنا نفهم و نقيم احتياجات و شخصيات من نتعامل معهم فنعرف كيف
نتعامل بالطريقة التي تساعدنا لتحقيق ما نريد بالضغط علي بعض هذه المفاتيح او جذبها قليلا

فلو فهم الزوج ان زوجته ستسعد اذا ما ضغط علي مفتاح) تقديره لذاتها (لا انتهت الحياة الزوجية بين الكثيرين و لو عرفت الام ان ابنائها في سن المراهقة و الشباب سيتعرضون انتقائيا لما يحبون و ستلقون المعلومة من أصدقائهم بسهولة أكثر، ربما

نجحت حينها في توصيل ما تريد من معلومات و قيم لهم . وادراكنا لطبائع النفس البشرية يضئ لنا علي الاقل غرفة واحدة من غرف الحياة المظلمة و ينشر الدفء فيها و فينا و يزيدنا اقبالا علي الحياة الجميلة التي لا ندرك قيمتها لاننا بصراحة لم نتعلم أن نحياها